والحسن وابن مسعود فحكى ابن عباس وعكرمة رآه
بقلبه وعن الحسن وابن مسعود رأى جبريل وحكى
عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه انه قال رآه وعن
ابن عطا في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال شرح
صدره للرؤية وشرح صدر موسى للكلام وقال
ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري رضي الله عنه وجماعة
من اصحابه انه رأى الله ببصره وعيني رأسه وقال كل آية
اوتيها نبي من الانبياء عم فقد اوتي مثلها نبينا وخص
من بينهم بتفضيل رؤيته ووقف بعض مشايخنا
في هذا وقال ليس عليه دليل واضح ولكنه جائز ان
يكون قال المؤلف والحق الذي لا امتراء (اي شك) فيه
ان رؤيته تعالى في الدنيا جائزة عقلا وليس في العقل
ما يحيلها والدليل على جوازها في الدنيا سؤال موسى عم
لها ومحال ان يجهل نبي ما يجوز على الله وما لا يجوز عليه
بل لم يسأل الا جائزا غير مستحيل ولكن وقوعه ومشاهدته
من الغيب الذي لا يعلمه الا من علمه الله تعالى فقال له
الله لن تراني اي لن تطيق ولا تحتمل رؤيتي ثم ضرب
له مثلا بما هو اقوى بنية من موسى واثبت
وهو الجبل وكل هذا ليس فيه ما يحيل رؤيته في الدنيا

بل فيه

بل فيه جوازها على الجملة وليس في الشرع دليل
قاطع على استحالتها ولا امتناعها اذ كل موجود
فرؤيته جائزة غير مستحيلة ولا حجة لمن استدل
على منعها بقوله لا تدركه الابصار لاختلاف التا
ويلات في الآية واذ ليس يقتضي قول من قال
في الدنيا الاستحالة وقد استدل بعضهم بهذه الآية
نفسها على جواز الرؤية وعدم استحالتها على الجملة
وقد قيل لا تدركه الابصار ابصار الكفار وقيل
لا تدرك الابصار لا تحيط به وهو قول ابن عباس وقد
لا تدركه الابصار وانما يدركه المبصرون وكل هذه
التاويلات لا تقتضي منع الرؤية ولا استحالتها وكذلك
لا حجة لهم بقوله لن تراني الآية وقوله تبت اليك
لما قدمناه ولانها ليست على العموم ولان من قال معناها
لن تراني في الدنيا انما هو تاويل وايضا ليس فيه نص
الامتناع انما جاءت في حق موسى وحيث تتطرق التا
ويلات وتتسلط الاحتمالات فليس للقطع اليه
سبيل وقوله تبت اليك اي من سؤالي ما لم تقدر لي
وقد قال ابو بكر الهذلي في قوله لن تراني اي ليس لبشر ان
يطيق ان ينظر الي في الدنيا وانه من نظر الي مات وقد

Copyright © King Saud University